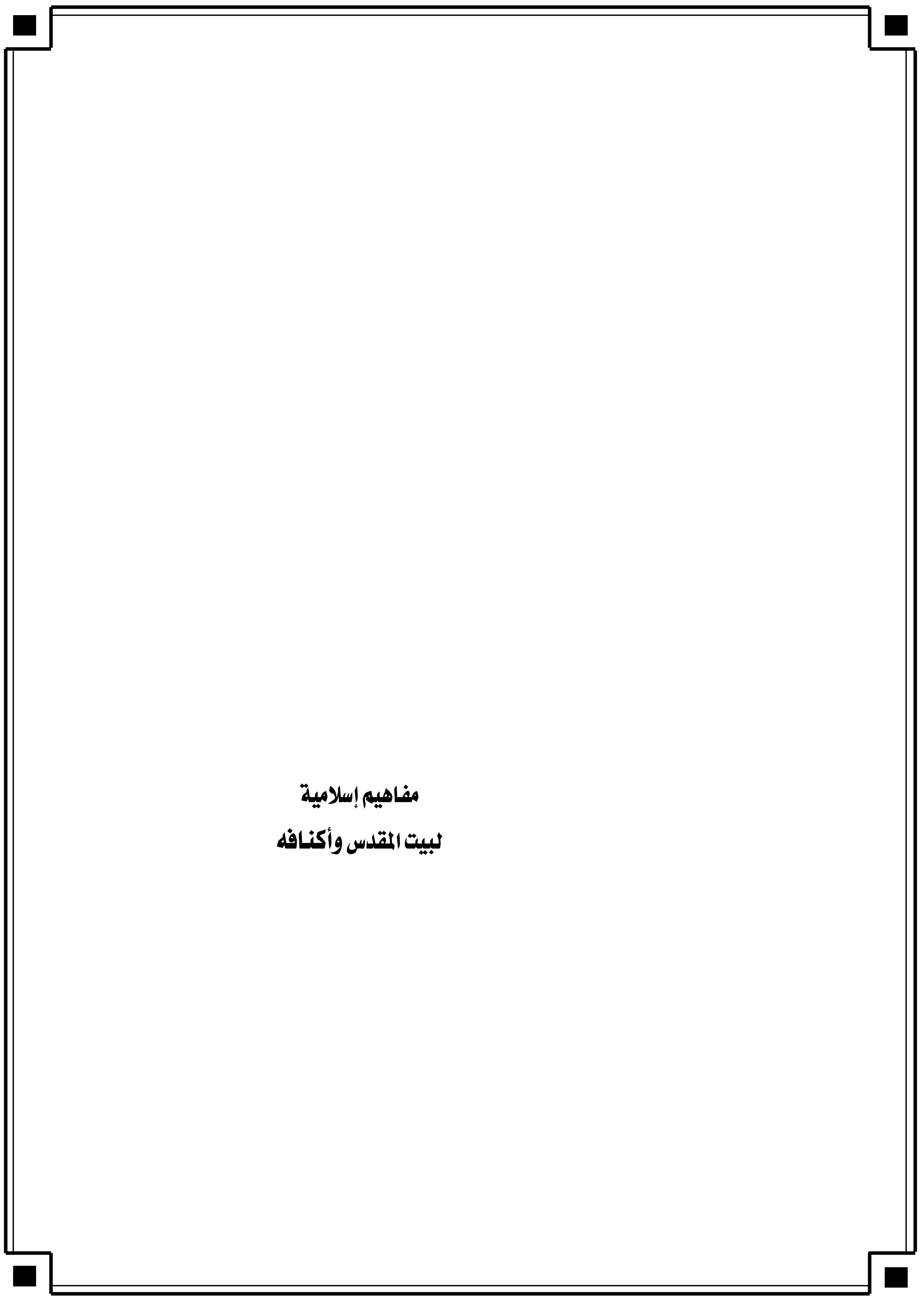


مفاهيم إسلامية

لبيت المقدس وأكنافه

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١١/٣/٨٤٨)

٢١٥
جرار، حسني أدهم
مفاهيم إسلامية لبيت المقدس وأكنافه/ حسني أدهم جرار_ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
(٥٦) ص
ر.أ: (٨٤٨/ ٣/ ٢٠١١).
الواصفات: الدعاة/ /الوعظ والإرشاد/ /القدس/ /الدعوة

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

منشورات اللجنة الثقافية لبني الجرار في أرض الرباط (١)

مفاهيم إسلامية لبيت المقدس وأكنافه

حسني أدهم جرار



دار المأمون للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مفاهيم إسلامية لبيت المقدس وأكنافه

- أهمية بيت المقدس وأكنافه
- بركة بيت المقدس وأكنافه وحدوده
- العلاقة بين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة
- خطة رسول الله ﷺ لفتح بين المقدس
- أرض الإسراء والمعراج.. أرض رباط وجهاد
- المراجع



تقديم:

أرض الإسراء.. هي بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.. وتحوي أرض الشام وما بين النيل والفرات.. تتمتع هذه الأرض بمكانة خاصة في التصور الإسلامي.. فهي أرض باركها الله سبحانه وتعالى، وقدّسها في كتبه، وجعلها مهوى أفئدة جميع المسلمين، منذ جاءت رسالة الإسلام وحتى تقوم الساعة.. قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [**الإسراء: ١**]...

وهي أرض وطن وعقيدة احتضنت الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى

خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام.. إنها الأرض التي وجّه الرسول ﷺ أصحابه للرباط فيها.. فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ.. إن الله عزّ وجلّ سيفتح عليكم الشام من بعدي.. من العريش إلى الفرات.. رجالهم ونساؤهم وإماؤهم مرابطون إلى يوم القيامة، فمن اختار منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة»[١]..

ولمّا علم الصحابة تفضيل الشام على غيره رحل إليه – بعد وفاة الرسول ﷺ عشرة آلاف عين.. ثم توالى قدوم الصحابة والتابعين إلى أرض الإسراء – على مرّ العصور– للرباط على ثراها الطاهر..

(١) الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، ص ١٤٥.

واجتمع فيها نخبة من أعلام الإسلام من خيرة القبائل العربية.. يقول أحد الفقهاء المؤرخين: وخرج للرباط – أي في بلاد الشام – كلُّ ذي هِمّة من الرجال.

ففي خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، انطلق الصحابة إلى بلاد الشام والعراق ومصر وغيرها، داعين إلى الهدى والتوحيد. وخاضوا معارك الإسلام الكبرى في بلاد الشام .. في أجنادين، وفحل واليرموك وعسقلان وغيرها.. وكان منهم حوالي ألف صحابي في معركة اليرموك في مقدمتهم أبو عبيدة وخالد وعمرو وشرحبيل ومعاذ بن جبل..

وكثير من هؤلاء الصحابة الذين رابطوا في بيت المقدس وأكنافه، كانت لهم حلقات ودروس في المسجد الأقصى، ومساجد دمشق وحمص وغيرها،

وكان منهم: عبادة بن الصامت، شداد بن أوس، معاذ بن جبل، أبان بن سعيد بن العاص، سعيد بن عامر، ثوبان خادم الرسول، بلال بن رباح..

ومن الصحابة من كان يَفِدُ إلى بيت المقدس للزيارة والصلاة، والإحرام للحج أو العمرة، وكان منهم: عمر بن الخطاب، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقاص، عبد الرحمن بن عوف، سعيد بن زيد، عبد الله بن عمر، عبد الله بن العباس.

عمان　　　　　　　　　　**المؤلف**

- **أهمية بيت المقدس وأكنافه:**

القدس مدينة عربية المنشأ، أسّسها اليبوسيون المنحدرون من الكنعانيين الذين قدموا من الجزيرة العربية حوالي سنة ٣٠٠٠ ق. م.

وتُعتبر هذه المدينة من أهم المدن على وجه الكرة الأرضية، فهي مهبط الرسالات السماوية الثلاث، ولها دور مميز على مدى التاريخ... ولِما تتمتع به هذه الأرض المقدسة من موقع جغرافي واستراتيجي فريد بين سائر البلدان، ولِما تمتلئ به أرضها من خيرات كثيرة، فقد ظلت ساحة للصراع والتنازع على ملكيتها والسيطرة على هذه الخيرات.

وكانت على مرّ العصور مطمح الغزاة والفاتحين، فحوصرت مراراً وهُدمت، وأُعيد بناؤها تكراراً،

ولكنها صارعت الأحداث الجسام وصمدت، وبقيت مدينة حيّة في هذا الوجود...

إن كلمة القدس كما جاء في لسان العرب تعني الطاهر المنزّه عن العيوب والنقائص، وفي التنزيل: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [**البقرة: ٣٠**]. والقدس في العقيدة الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من هذه العقيدة حيث جاء في مطلع سورة الإسراء ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [**الإسراء: ١**].

وللقدس قيمة روحية كبيرة، فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. وهي بوابة السّماء إلى الأرض. وقد حثّ النبي محمد ﷺ صحابته رضي الله

عنهم بالحفاظ على القدس والاهتمام بها والدفاع عنها.. فعن الصحابي الجليل ذي الأصابع التميمي الأنصاري أنه سأل النبي محمد ﷺ، فقال: إذا ابتلينا بالبقاء من بعدك يا رسول الله فأين تأمرنا، قال: «إلى بيت المقدس فلعلّ الله يرزقك ذرية طيبة تروح إليه وتغدو» وهذا الحديث يدل على أمر واضح من النبي ﷺ للمسلمين لكي لا يتركوا القدس.

إن الحديث عن أهمية الأرض المقدسة له متعة كبيرة، وخاصة حين تقرأ أنّ هذه الأرض بمنأى عن الفتن حين نزولها وأنها تتخلص من الأشرار بتركهم لها، وأنها تحت رعاية الله وحفظه، وأنها موطن كمال هذا الدين وتمام أمره، وعلو شأنه في آخر الزمان.

فكم هي عظيمة هذه الأرض، وكم هي مكانتها التي اختصها الله عزّ وجلّ بها.. فهي أرض المحشر

والمنشر، التي يُجمع الناس فيها، وهي أرض الأمان والإيمان حين تعمّ الفتن الأرض بأكملها، حينذاك لن يجد الناس الأمان والإيمان إلا على أرضها[١].

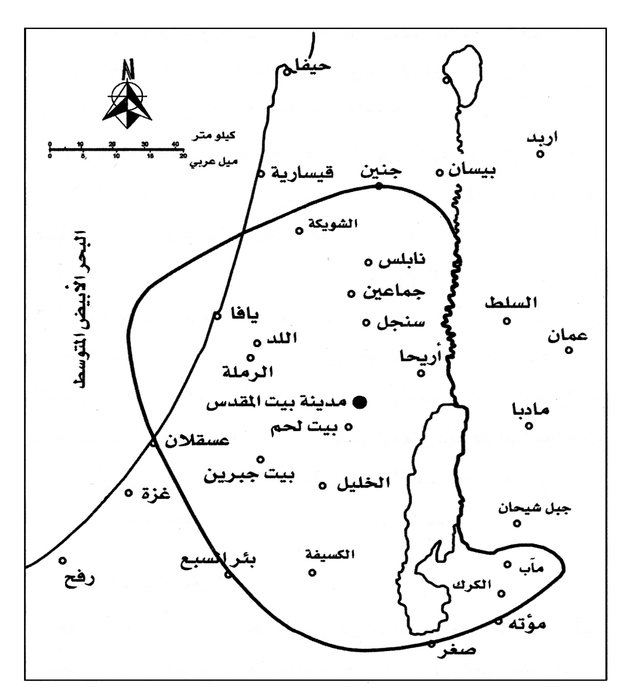
وقد ذكرت كثير من الأحاديث النبوية الشريفة فضائل بيت المقدس وما جاورها وسواحل الشام، وحثّت بعض الأحاديث على السكنى بها، واتخاذها دار رباط ودار إقامة.. كما أُثر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اللهم بارك لنا في شامنا»[٢]، وأنه قال: «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرّهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك»، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس»[٣].

---

(١) إبراهيم العلي: الأرض المقدسة، ص ١٣.

(٢) البخاري، ٨/ ١٢٢.

(٣) المسند، جـ ٥، ص ٢٦٩.



حدود إقليم بيت المقدس [١]

---

(١) البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص ١٠٠.

- **بركة بيت المقدس وأكنافه وحدوده:**

بيت المقدس وأكنافه بلاد مباركة، باركها الله تعالى.. وأرض مقدّسة ذكر الله تعالى قدسيتها في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه ﷺ.. وقد أشارت آيات كثيرة في القرآن الكريم إلى ديمومة بركتها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. قال تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام ﴿وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ۝٧٠ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٠- ٧١].

وقال سبحانه: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

أسرى الله برسوله ﷺ إلى الأرض المباركة، لأنه خاتم المرسلين، ورسالته خاتمة الرسالات، وأمته خاتمة الأمم، أمة الشهادة والخلافة على العالمين حتى قيام الساعة، والأمة الوارثة للدين والإيمان والإسلام الذي جاء به الأنبياء السابقون، والأمة الوارثة للبركة والقداسة، وهي الأمة الوارثة للأرض المباركة فلسطين، ورثتها من الأنبياء الكرام إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وداود وسليمان عليهم السلام..

وبوصول إرث الأرض المباركة إلى هذه الأمة المباركة، عمّت البركة الربانية هذه الأرض وما حولها، وشملت كل البقعة المباركة، الممتدة ما بين النهرين الإسلاميين: الفرات والنيل، ولهذا فقد رأى رسول الله ﷺ هذين النهرين ينبعان من الجنة، لما صعد إلى السماء السابعة في ليلة المعراج، في أثناء الإسراء

والمعراج.

وبركـة هـذه الأرض بركـة شـاملة تشـمل كـل جوانـب الحيـاة فيهـا.. ففعـل باركنـا مسـند إلى الله سبحانه، فبركات هذه الأرض بركة ربانية وهـي بركـة إيجابية ظاهرة وشاملة لكل أنواع البركة، ومن مظـاهر هذه البركة الرّبانية: البركة الإيمانية والبركة الأخلاقية، والبركـة التاريخيـة، والبركـة السياسـية، والبركـة الاقتصادية، والبركة الاجتماعية، والبركة الاجتهاديـة، والبركة الحضارية، والبركة المستقبلية.. وغير ذلك.

والتعـبير عـن البركـة الربانيـة بالفعـل الماضـي (باركنا) يدل على ثبوت واستقرار البركة الربانية لهـذه الأرض.. ولهذا ستبقى هذه البركـة الشـاملة، مسـتقرة فيهـا، علـى اخـتلاف فـترات التـاريخ، ولـن يـنجح

الأعداء في انتزاعها وتفريغها منها، مهما بذلو من جهود في ذلك، وستبقى لها هذه البركة حتى قيام الساعة[1].

ويشير الدكتور صلاح الخالدي إلى خلاصة قرآنية هامة عن «الأرض المباركة» و«الأرض المقدسة» فيقول[2]:

«الأرض المباركة في القرآن هي أرض الرّباط والتحدي والحسم، وهي الواقعة ما بين الفرات والنيل: والأرض المقدسة في القرآن هي هذه الأرض نفسها. وقد سكن هذه الأرض في الماضي أجيال مؤمنة من بني إسرائيل وأقاموا عليها حكماً إسلامياً

(١) د. صلاح الخالدي: حقائق قرآنية، ص ٢٣ – ٢٦.
(٢) د. صلاح الخالدي: حقائق قرآنية، ص٣٦.

مباركاً زمن يوشع بن نون، وطالوت. وزمن داود وسليمان عليهما السلام. وأخرج الله الأحفاد الكافرة لتلك الأجيال المؤمنة من تلك الأرض المباركة المقدسة، والذين سُمّوا باسم «اليهود» وقطعهم في بقاع الأرض المختلفة بسبب كفرهم وبغيهم. وجعل الله هذه الأرض المباركة المقدسة لأطهر وأقدس أمّة وهي التي تحمل أطهر وأقدس رسالة وهي أمة محمد ﷺ حاملة رسالة الإسلام للعالم، وجعل هذه الأرض لها، حتى قيام الساعة. وأوجب الله على أمة محمد ﷺ الوقوف أمام أطماع اليهود في هذه الأرض المقدسة المباركة، وذلك بجهادهم وقتالهم، وتطهير هذه الأرض من رجسهم».

ويقول د. عبد الفتاح العويسي[1] في كتابه الذي حرّره بعنوان «البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس»[2]:

يُعدُّ تاريخ بيت المقدس تاريخاً عريقاً تضرب جذوره منذ أقدم الأزمنة.. خاصة وأن قداسة بيت المقدس سبقت قداسة بنائه قبل خلق آدم عليه السلام. فقد روي أن الملائكة بنت المسجد الحرام والمسجد

---

(١) البروفيسور عبد الفتاح العويسي.. عَمِلَ على تشكيل وتخريج نواة من المختصين الأكاديميين المحترفين على المستوى الدولي، وتطوير قدرات وكفاءات أكاديمية على مستوى عال في مجال دراسات بيت المقدس.. وهو يرأس تحرير مجلة أكاديمية محكّمة باللغتين العربية والإنجليزية «مجلة دراسات بيت المقدس». ويرأس «المؤتمر الأكاديمي الدولي السنوي» في بريطانيا منذ عام ١٩٩٧م.

(٢) كتاب البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص٥٣-٥٥.

الأقصى قبل خلق آدم بألفي عام. وذكر ابن هشام في كتاب (التيجان) أن آدم لمّا بنى الكعبة أمره الله أن يسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه، فبناه ونسك فيه[1].

وتُعدُّ أرض بيت المقدس والمسجد الأقصى من أشرف بقاع الأرض التي ميزها الله واختصها وحباها بالتشريف والتعظيم والقداسة والبركة، ولقد هيأ الله لها نفوس المؤمنين ومشاعرهم وعواطفهم وجعلهم يحنّون شوقاً إليها بعد أن ربطت بعقيدة المسلم، ويعدّ بيت المقدس في العقيدة الإسلامية صنو مكة المكرمة والمدينة المنورة بإجماع الأمة الإسلامية[2].

ويُعدُّ البروفيسور عبد الفتاح العويسي – الذي أسس الحقل المعرفي الجديد لدراسات بيت المقدس في

---

(١) الحافظ بن حجر العسقلاني، جـ ٦، ص ٤٠٨ – ٤٠٩.

(٢) البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص ٥٤.

بريطانيا عام ١٩٩٤م – واحداً من المجدّدين في هذا المجال. والتجديد عند العويسي هو رحلته العلمية الطويلة، والتي تُعَدُّ نظرية الدوائر فيها لبيت المقدس نظرية جديدة ومبتكرة، ابتكرها ليوجهها للعالم العربي والمسلم والغربي، رابطاً بين البركة وتأثيرها العالمي من خلال نظرية الدوائر. وتعتمد هذه النظرية على تفسيرات جديدة لآيات القرآن الكريم، ولتاريخ المسلمين ومصادره الرئيسية.

لقد فسّر العلماء البركة بأنها إشارة إلى المنطقة الجغرافية المقدسة التي تضم فلسطين والأردن وسورية، وعرّفوا حدود بيت المقدس بأنها من جهة مصر، العريش إلى يافا واللجون وأريحا. ويرى السيوطي أن البركة هي الثبات ويراد بها ثبات الخير، لأن البركة فيه مضاعفة. وروى ابن كثير أن البركة هي في الزروع والثمار. ويرى محمد علي الصابوني أن البركة بالثمار

والأنهار التي خص الله بها بلاد الشام، كونها مقر الأنبياء ومهبط الملائكة. أما سعيد حوى فيري أن البركة في الزورع والثمار والخيرات وكثرة العبّاد والدعاة، فقد باركها الله دُنيا وديناً[1].

أما البروفيسور عبد الفتاح العويسي فقد قسم البركة إلى نوعين: بركة حسّية تتمثل في موقعها الجغرافي والإستراتيجي المميز وتنوع تضاريسها وتعدد ثمارها: والنوع الثاني بركة معنوية في كونها مهبط الملائكة ومبعث الأنبياء ومزارهم ومدفنهم، فهي الأرض التي ولد ونشأ وبُعث فيها أنبياء مثل سيدنا عيسى عليه السلام وداود وسليمان عليهما السلام، ومهاجر الأنبياء مثل سيدنا إبراهيم ولوط عليهما

---

(١) البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص ٥٦.. عن السيوطي، وابن كثير، والصابوني وسعيد حوى.

السلام. وهي المكان الـذي صـلي فيـه رسـول الله ﷺ إماماً بالأنبياء في رحلة الإسراء والمعراج.

وباختصار يمكن للمرء أن يستشعر هذه العناصـر الملموسة للبركة ويراها في كل مكان في بيت المقـدس، وفي المناطق المحيطة به. وإذا كانت بركـة مكـة المكرمـة والمدينة المنورة خاصة بالمسلمين من دون غيرهـم فـإن بيت المقدس وفقاً للآية [٧١ من سورة الأنبياء] هي ﴿ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴾ .. ولأن هــذه الآيــة تشير إلى عصر إبراهيم عليه السلام، فإنه يمكن للمـرء القول إن هذه البركة عالمية في بيت المقدس منحت لـه قبل عصره، إن لم يكن منذ بدء الخليقة.

وفي الواقع فـإن مزيـة بيـت المقـدس الفريـدة أن البركة مُنحت له قبل أن يُصبح مهبطاً للأنبياء، فكـون

هذه الأرض هي أرض الأنبياء فهذا جزء من تجليات هذه البركة.

إن هذه المساحة العالمية المفتوحة للجميع، وبركتها التي تحيط بها قد جعلا من بيت المقدس إقليماً مثالياً للذي يقصده ليعيش فيه ويتمتع ببركته، ولهذا جاءت البركة عامة وشاملة شملت مواقع كثيرة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

العويسي عرّف إقليم بيت المقدس بأنه إقليم فريد غني بخلفية تاريخة خصبة، وبأهميات دينّية وروابط ثقافية وسياسية، وهو إقليم يشمل عدة مدن كبيرة ومدن صغيرة وقرى يقع في قلبها المسجد الأقصى..

وإن الآية التي تتعلق برحلة إسراء النبي محمد ﷺ، تشير إلى النقطة المركزية للأرض التي بورك حولها وهي

المسجد الأقصى ﴿ٱلَّذِي بَـٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ أي الذي أحطناه بالبركة. وتشير هذه الآية إلى مركز البركة في بيت المقدس، وهو المسجد الأقصى. وتوجد آية واحدة في القرآن الكريم تشير بأن البركة في الكعبة بمكة.. ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦].. وبناء على ذلك تكون البركة في الكعبة، في حين تحيط البركة بالمسجد الأقصى في بيت المقدس. يقول السيوطي: لو لم تكن لبيت المقدس من الفضيلة غير آية الإسراء ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ ......﴾ لكانت كافية وبجميع البركات وافية..

وقد وصف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه إقليم بيت المقدس حيث قال: (أحسن وسط الأرضين. أرض بيت المقدس، وأرفع الأرض كلها إلى

السماء بيت المقدس)[1]. كما قال الإمام علي رضي الله عنه: (نعم المسكن بيت المقدس، القائم فيه كالمجاهد في سبيل الله، وليأتين على الناس زمان يقول أحدهم: ليتني تبنة في لبنة في بيت المقدس).

وتُعدُّ نظرية الدوائر في علم الرياضيات رمزاً للعدل والمساواة في جميع الاتجاهات، خاصة وأن الدائرة ليس لها بداية ولا نهاية، بل ترمز للديمومة والاستمرارية.. وعُدَّ عام ٢٠٠٥ عاماً مميزاً في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية.. حيث شهد ميلاد النظرية الجديدة «نظرية الدوائر لبيت المقدس».. ولأن مركز الدائرة يعد رمزاً للوحدة والمصدر، عَدَّ البروفيسور العويسي أن مركز البركة هو بيت المقدس. فلقد ركّز على كلمة «حوله» بوصفها نقطة محورية

(١) البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص ٥٩.

لتطوير نظرية الدوائر. واعتمد هنا على الآية الأولى من سورة الإسراء رقم ١٧ التي هي آخر سورة في منتصف القرآن الكريم، وتبدأ في مستهل الجزء الخامس عشر، وتنتهي عند النصف الأول من القرآن الكريم. ولقد دهش البروفيسور العويسي عندما أثبت أن هذه الآية هي التي تمهد لنظرية دائرة البركة لبيت المقدس، وقد جاءت تتوسط القرآن الكريم، وهذا يدعم نظريته..

وطبقاً لهذه الآية فإن المسجد الأقصى هو مركز البركة. والبركة تتحرك في دوائر حول المسجد الأقصى. ومن الصعب قياسها، ولكن البركة تصل إلى جميع أنحاء العالم بنسب متفاوتة. فالبركة التي تدور في دوائر حول المسجد الأقصى تقل تدريجياً كلما ابتعدنا عن مركز الدائرة..

وباختصار فإن المسجد الأقصى هـو مركـز البركـة، وتتحرك هذه البركة في دوائر حولـه، فكلمـا اقتربنـا مـن مركز البركة كانت البركة أعظم، وكلما ابتعدنا عن نقطـة المركز قلّت البركة. لهذا عندما خاطب السـلطان صـلاح الدين الأيوبي ريتشاد ملك إنجلترا أقسـم أن لـن يتخلّـى عن بيت المقدس قائلاً: «وأما القدس فهـو لنـا كمـا هـو لكم، وهو عندنا أعظم مما هو عندكم، فإنه مسـرى نبينـا ومجتمع الملائكة، فلا تتصوروا أننا ننزل عنه»[1].

وبين العويسي كيف أن البركة في نظريـة الـدوائر اشتملت علـى أمكنـة ثلاثـة أقسـم بهـا الله في سـورة التين.. هذا ما أكده ابن كثير عندما قـال: «هـذه محـال ثلاثة بعث الله في كل واحد منها نبياً مرسـلاً مـن أولى العزم أصحاب الشرائع الكبـار.. فـالأولى محلـة الـتين

(١) البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص ٦١.

والزيتون وهي بيت المقدس، وهي الدائرة الأولى في نظرية العويسي، وهي بيت المقدس التي بعث الله فيها عيسي ابن مريم عليه السلام، والثانية طور سينين، وهو طور سيناء الذي كُلّم الله فيه سيدنا موسى عليه السلام، وهي الدائرة الثانية في نظرية الدوائر عند العويسي، وتشتمل على مصر والشام..

ويقول: إن الأرض المباركة ليست أرض الشام أو مصر فحسب، بل كلاهما معاً.. أما الجزيرة العربية فوسطها مكة وهو البلد الأمين الذي من دخله كان آمناً، وهو الذي أُرسلَ فيه رسول الله ﷺ، وهي الدائرة الثالثة في نظرية العويسي..

وبهذا تمتد المنطقة التي تشمل أرض التين والزيتون، وطور سينين.. والبلد الأمين إلى ما بين النيل والفرات. وقد وردت عدة أحاديث تدعم هذه

الآيات الكريمة نذكر منها حديثاً رواه الإمام أحمد.. عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة: جند بالشام وجند باليمن، وجند بالعرق، قال ابن حوالة: خِرْ لي يا رسول الله إن أدركت ذلك، فقال: عليك بالشام، فإنها خيرة الله في أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غُدركم، فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله». وما للشام من فضل فيها إلا أنها مما حول المسجد الأقصى. فبناء على هذا الحوار المقدسي، نالت البركة التي جعلها الله حول المسجد الأقصى بقوله ﴿ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾[1].

(١) البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص ٦٢- ٦٣.

- **العلاقة بين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة:**

إن العلاقة والارتباط بين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة تمتد جذورها إلى بدايات ظهور الرسالة التوحيدية على الأرض منذ فترة آدم عليه السلام.. وتعود هذه العلاقة إلى الارتباط التاريخي والزمني بين تأسيس المسجد الأقصى والكعبة المشرفة..

وتُعدّ الكعبة المشرفة في مكة المكرمة أول معبد أُنشئ على الأرض وتجلّت فيه شعائر العبادة للناس لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾

[آل عمران: ٩٦].

ويُرجع العلماء المسلمون أن آدم عليه السلام هو من قام بتأسيس الكعبة. ولكن لم يدم ذلك طويلاً، فقد

اختفى مكان الكعبة بعد حدوث الطوفان في زمن نوح عليه السلام. ويُعدُّ إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام أول أثريين مسلمين قاما بالكشف عن أساسات الكعبة ورفع تلك الأساسات حيث يشير القرآن الكريم لذلك بقوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

ولقد تمتعت الكعبة المشرفة منذ فجر التاريخ. بمكانة دينية كبيرة وذاع صيتها في الجزيرة العربية، بحيث أصبحت محجاً لجميع الناس. وكان الطواف حولها ركناً هاماً ومنسكاً أساسياً، وطريقة يشعر بها الإنسان بقربه من ربه.

أما تاريخ تأسيس المسجد الأقصى المبارك، فإن

العلماء المسلمين يؤكدون أن المسجد الأقصى قد أسّس بالأصل كمسجد للأنبياء.. وقد جاء في الصحيحين أن أبا ذر الغفاري رضي الله عنه سأل النبي ﷺ، فقال: أي مسجد أسس في الأرض أولاً؟ فقال: «المسجد الحرام». قال: ثم أي، فقال: «المسجد الأقصى». قال: وكم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد، فصلّ، فإن الفضل فيه».. وحيث أنّ الله تعالى أمر آدم عليه السلام بعد أن نزل من الجنة إلى الأرض بأن يبني الكعبة، وهو الذي أمره ببناء المسجد الأقصى بعد أربعين سنة.. وعليه فإن هذا الحديث الشريف يدل على الرباط الزمني والرباط العمراني والرباط الروحي بين الكعبة المشرفة والمسجد الأقصى.

وقد نشأت العلاقة بين بيت المقدس والإسلام

منذ أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ومنها عُـرج بـه إلى السماء، وأصبحت القـدس قبلـة المسـلمين الأولى، وظلت كذلك إلى ما بعد الهجرة إلى المدينة المنورة بستة عشر شـهراً[١].. فكـان الإسـراء إلى الأرض المباركـة، ربطاً بين البقعتين المباركتين في الحجاز وفلسطين. كمـا أن هناك مجموعة كبيرة مـن الأحاديـث الـتي تشـير إلى أفضلية الشروع بـحج أو عمـرة مـن بيـت المقـدس، وبالتالي اعتبار المسجد الأقصى نقطة البداية، والكعبة المشرفة نقطة النهاية لأداء فريضة الحج والعمرة[٢].

---

(١) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، جـ ١ـ ص ١٨٢.

(٢) البعـد الأكـاديمي والمعـرفي لبيـت المقـدس، ص ١٢١ – ١٢٤.

• **خطة رسول الله ﷺ لفتح بيت المقدس:**

لقــد رســم رســول الله ﷺ للمســلمين خطــة إستراتيجية مفصلة وواضحة المعالم تهدف إلى فتح بيت المقدس.. بدأها بخطوات مُمهِّدة للفتح.. وما كان مـن الصّحابة الكرام إلا أن استفادوا من هـذه الخطـوات، وكانت النتيجة فتح بيت المقدس أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد اختلـف العلمـاء في دوافـع هـذه الخطـوات المبكــرة.. إلا أنّ مؤســس الحقــل المعــرفي الجديــد لدراسات بيت المقدس، الدكتور عبد الفتاح العويسي، انتقل بهذه الدراسات إلى طور جديد ومرحلة جديدة، عندما نقل علاقة النبي ﷺ مع بيت المقدس من مستوى الخطوات الممهدة للفتح إلى مستوى تـبني نظريـة تفيـد

بـأنّ رسـول الله ﷺ رسـم خطـة إسـتراتيجية مفصـلة وواضحة المعالم تهدف إلى فـتح إقلـيم بيـت المقـدس. وقد ناقش العويسي هذه الخطة في الكتاب الذي حرّره بعنـوان: «البعـد الأكـاديمي والمعـرفي لبيـت المقـدس» وكتابه الآخر الذي بعنوان: «تقديم بيت المقدس».

أما الخطوات الممهدة فقد بدأت بالرّبط بـين الـنبي ﷺ وبيت المقدس في الأساس الأول الـذي بُـني عليـه هذا الدين، ألا وهو القرآن الكريم.. فقد وردت آيات تذكر أرض بيت المقدس في مراحل مبكّـرة مـن نـزول القرآن الكريم مثل سورة التين ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ [التين: ١ - ٣]، وقـد قـال كـثير مـن العلمـاء والمفسـرين إنهـا في لفـظ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ إنما تعـني أرض الـتين والزيتـون وهـي بيـت

المقدس.

ولا شك أنّ ذكر بيت المقـدس في مقدمـة سـورة من السّور المبكرة في القرآن الكريم له دلالة كبيرة تدل على اهتمـام القـرآن الكـريم بتنبيـه المسـلمين ولفـت نظـرهم إلى أرض بيـت المقـدس باعتبارهـا إقليمـاً لـه مكانة ينبغي أن يلتفتوا إليها خلال هذه الفـترة المبكـرة من الدعوة الإسلامية. وكذلك اهتمام القرآن الكـريم بما كان يدور مـن أحـداث علـى أرض بيـت المقـدس كاهتمام العلمـاء والمفسـرين بسـورة الـروم باعتبارهـا إشارة حول حادثة مستقبلية حدثت فعلاً في الفترة التي حدّدها القرآن الكريم. وأن الرابط الدنيوي الذي تمثل في ربـط الـنبي ﷺ والمسـلمين بمـا يحـدث علـى هـذه الأرض من أحداث ومواقف سياسية وعسـكرية ومـا سيحدث.. حتى إنه ربـط مفهـوم النصـر في أذهـانهم

بهـذه الأرض ليكـون أول ذكـر لنبـوءة تبشـر بفـرح المسلمين بالنصر.

وبتأسيس رابـط الصـلاة بـدأ التأسـيس للعلاقـة الروحانية الجديّة بين الـنبي ﷺ وبيـت المقـدس، لتـأتي الصـلاة باتجـاه بيـت المقـدس كـربط عملـي جسـدي وروحـاني في آن معـاً بـين الـنبي ﷺ وبيـت المقـدس، وليتجـه المسـلمون مـع الـنبي ﷺ إلى بيـت المقـدس في صلاتهم منذ بداية الـدعوة الإسـلامية حتـى مـا بعـد الهجرة النبويـة الشـريفة. والحقيقـة أن ربـط المسـلمين ببيت المقدس في الصلاة كان رابطاً لا غنى عنه لتثبيت مكانة هذه المنطقة في أرواحهم وقلوبهم وأذهانهم.

ولا شـك أن رحلـة الإسـراء والمعـراج كانـت منعطفـاً خطـيراً وأساسـياً في حيـاة محمـد ﷺ، بـل إن

الدكتور العويسي يرى أن هذه الرحلة شكلت الشرارة التي انطلق منها مشروع فتح بيت المقدس في ذهن النبي ﷺ.. أي أنها كانت نقطة البداية لخطة الفتح. والواقع أن رحلة الإسراء والمعراج لم تكن مجرد رحلة تسلية لنفس النبي ﷺ فحسب، وإنما كان لها دور عظيم في تحديد أوّليات المرحلة القادمة، إنها جاءت من حيث التوقيت في الفترة التي قال عنها النبي ﷺ إنها كانت أشد ما لقي فيها من قومه..

وقد ذكر الدكتور أحمد نوفل في إحدى محاضراته موضوع الإسراء والمعراج فقال: إنه من المهم ملاحظة أن رحلة الإسراء كانت مجرد رحلة صغيرة بمقاييسنا البشرية مقارنة برحلة المعراج السماوية العملاقة التي خرقت حدود العقل البشري بضخامتها، إلا أن للقرآن الكريم مقاييس أخرى، فهناك سورة كاملة

سُمّيت باسم «الإسراء» بينما لم تُسمّ أي سورة في القرآن الكريم، سورة المعراج..

ولهذا الأمر دلالة كبيرة، فقد بيّن الدكتور نوفل أن هذا إنما نتج عن حقيقة أن رحلة المعراج خاصة بالنبي ﷺ وهي التي كان يقصد بها تسلية نفسه ﷺ، وأما رحلة الإسراء فكانت خاصة بأمة النبي ﷺ. فالذي ينظر إلى أحداث رحلة الإسراء يرى الإشارات المستقبلية التي تهتم بلفت نظر النبي ﷺ إلى هذه الأرض بالذات، ففيها يتسلم الراية من جميع الأنبياء ممثلة في صلاته بهم إماماً ﷺ. وفي هذا المكان يكون انطلاق النبي ﷺ للسماء ودعوته منها..

وإن صلاة النبي ﷺ إماماً بالأنبياء جميعاً هو فعلاً أكبر حدث من حيث الدلالة خلال رحلة الإسراء

نفسها، فقد مثّلت تلك الصلاة إشارة إلى عالمية رسـالة النبي ﷺ، وهي كـذلك إشـارة إلى عالميـة رسـالة هـذه الأمة باعتبارها مؤمنة بجميـع الأنبيـاء وبالتـالي تكـون هذه الأرض هي الـتي جمعـت جميـع المـؤمنين بهـؤلاء الأنبياء[1] .

ومن الخطوات الممهّدة الهامة توقيع صلح الحديبية – في السنة السادسة للهجرة– الذي مثّل بدايـة تحييـد قوة مكة التي كانت تقف سدّاً منيعاً في وجـه الـنبي ﷺ ورسالته العالمية.. والـتي بـدأ بعـدها تحويـل اتجاهـات أغلـب البعـوث والسّـرايا والغـزوات نحـو الشـمال الغربي.. وكان هذا دليلاً واضحاً على وجود أوّليـات واضحة لدى النبي ﷺ، مثّلت إنعطافـة كـبرى وتحـوّلاً

---

(١) «ذاكرة لن تغيب»، محاضرات المهندس رائف نجم.

استراتيجياً هاماً في موازين القوى والأوّليات التي كانت لدى النبي ﷺ، وبالتالي كان توجهه الأساسي إلى الاتجاه الشمالي الغربي بنفسه لإزالة إحدى أكبر العقبات في الطريق، وهي خيبر.

وبتسلّمه تلك المناطق كان النبي ﷺ يفتح الطريق ويمهدها، ويرسل لأوّل مرة في التاريخ جيشه الأول إلى إقليم بيت المقدس الذي التقى بالروم في مؤته.. وكان لهذا الاصطدام أثر كبير في توضيح صورة تلك المنطقة في أذهان الصحابة.

أمّا لماذا كان النبي ﷺ يهتم بهذا الطريق بالذات؟.. فإن ربط هذه الأمور مع ما ذكرناه سابقاً في مسألة الإسراء والصلاة والربط القرآني الكريم مع أرض بيت المقدس له دلالة كبيرة على أن الأولوية

التالية للنبي ﷺ كانت لبيت المقدس باعتبارها الطريق إلى العالمية وأرض البركة.. ومما يؤكد هذا الاتجاه متابعة تحركات النبي ﷺ في إرسال رسائله إلى ملوك العالم، ومنها بالطبع رسالته إلى هرقل، الذي لم ترسل رسالته إليه وهو في القسطنطينية وإنما في إيلياء. إن اختيار بيت المقدس لتكون مكان تسليم رسالة النبي ﷺ إلى هرقل لهو إشارة مهمة وكبيرة فيما يتعلق بأهمية بيت المقدس بالذات في قلب النبي ﷺ ووجدانه وتخطيطه السياسي والعسكري..

ونجده ﷺ في العام التالي لفتح مكة المكرمة، يخرج إلى تبوك على رأس جيش شكّله في حياته من ثلاثين ألف مقاتل، ويسير في أكبر حملة عسكرية تولّى قيادتها في حياته إلى تبوك على طريق بيت المقدس..

ويتبيّن لنا اهتمامه أيضاً في نهاية حياته ﷺ عندما أخذ يعدّ ويجهز لبعث أسامة بن زيد ويُصرُّ إصراراً شديداً على إرسال هذا الجيش على الرّغم من مرضه الشديد.. بل إن من أخر وصاياه ﷺ كما يروي ابن اسحاق: (أنفذوا بعث أسامة).

وقد ظهرت هذه الحقائق جلية للعيان في ختام إجراءات التحضير للفتح، وكان أهمها خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المسلمين فيما نقل الواقدي في فتوح الشام (فتوح الشام – ٥)، عندما انتهت حروب الرّدة وبدأ التحضير للفتح الفعلي قوله[(١)]: «واعلموا أن رسول الله ﷺ كان عوّل أن يصرف همته إلى الشام فقبضه الله إليه، ألا وإني عازم على أن

(١) البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس، ص ١٩٩.

أوجّه أبطال المسلمين إلى الشـام بـأهليهم ومـالهم فـإن رسول الله ﷺ أنباني بذلك قبل موته».

إن كل هذه الحقائق تؤكد بما لا شك فيه أن الـنبي ﷺ كان يمتلـك رؤيـة واضـحة بـل خطـة إسـتراتيجية واضحة المعالم لفتح بيت المقدس..

وما كان من الصحابة الكرام بعـد وفاتـه ﷺ، إلى أنّ يستفيدوا من هـذه الخطـة ويسـيروا علـى الطريـق ليصلوا ختاماً إلى فتح بين المقدس..

وهنا يمكـن أن نقـول إنّ تـاريخ بيـت المقـدس في الإسلام بدأ مع أوّل حركـة عسـكرية فعليّـة بـدأ بهـا النبي ﷺ لفتح بيت المقدس.

- **أرض الإسراء والمعراج.. أرض رباط وجهاد:**

الإنسان الذي يعيش في أرض الإسراء والمعراج بنيّة الرّباط والدفاع عنها، مرابط في سبيل الله.. والمجاهد الذي يقف على ثغورها ليحميها من الأعداء..مرابط في سبيل الله.. والعالم الذي ينشر تعاليم الإسلام في بلدانها، ويربّي الأجيال عليها.. مرابط في سبيل الله.. وكل إنسان يقوم بدور لعمارتها والمحافظة عليها.. مرابط في سبيل الله..

هذه الأرض الطيبة لها مكانة عظيمة في قلب كل مسلم.. فهي أرض مقدسة مباركة بنص القرآن الكريم.. وهي أرض المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث المسجدين مكانة في الإسلام.. وهي الأرض التي أسرى إليها نبينا ﷺ.. وهي أرض الأنبياء التي وُلد

فيها وعاش عليها ودُفن في ثراها الكثير من الأنبياء عليهم السلام الذين ذُكروا في القرآن الكريم.. وهي تُعدّ في المنظور الإسلامي أرض المحشر والمنشر، وعُقر دار الإسلام، والمقيم المحتسب فيها كالمجاهد في سبيل الله.. وهي مركز الطائفة المنصورة الثابتة على الحق إلى يوم القيامة.

معنى الرّباط:

الرّباط هو اللزوم والمداومة والثبات على المبدأ الحق حتى الممات..كالإقامة على جهاد العدو بالحرب والحجة.

والرّباط لا يكون بقوة عسكرية فحسب، بل بالقوة العلمية أيضاً.. ولا بد من رباط الأفكار على مناهج المسلمين مما يداخلها من غزو فكري وروحي

وثقافي...

والمرابط في سبيل الله هو من أُمر بالإعداد في ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فأعدّ نفسه وروحه وفكره وبدنه. وأُمر بالرباط في ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، فصابر ورابط. وأمر بالنفير والجهاد في ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ﴾ [التوبة: ٤١]، فنفر وجاهد[1].

أحاديث نبوية عن الرّباط:

بيت المقدس.. بلد مجّدة الرسول الكريم، وحضّ المسلمين على الرباط فيه وفي أكنافه.. وقد ورد في ذلك أحاديث نبوية كثيرة، منها:

---

(١) دليل المسلم المرابط، ص ٥٥.

- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ! إن الله عزّ وجلّ سيفتح عليكم الشام من بعدي.. من العريش إلى الفرات.. رجالهم ونساؤهم وإماؤهم مرابطون إلى يوم القيامة. فمن اختار منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة»[1].

- قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك» قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟

(١) الأنس والجليل في تاريخ القدس والخليل م ١٤٥.

قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس»[1] ولما علم الصحابة تفضيل الشام على غيره رحل إليه عشرة آلاف عين.. ثم توالى قدوم الصحابة والتابعين إلى أرض الإسراء – على مرّ الأيام والعصور – للرباط على ثراها الطاهر.. واجتمع فيها نخبة من أعلام الإسلام من خيرة القبائل العربية.

- قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».
- وقال عليه الصلاة والسلام: «من مات مرابطاً

---

(١) المسند، جـ ٥، ص ٢٦٩. رجاله ثقات.

مات شهيداً»[1].

- قال رسول الله ﷺ: «كل ميّت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنه يُنمّى عمله إلى يوم القيامة، ويأمن من فتنة القبر»[2].

كلمات مضيئة عن الرباط:

- قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: الرّباط في سبيل الله واحد من شُعب الإيمان وموجبات الغفران، بل هو الحالة التي ينبغي أن يكون عليها المسلم في كل وقت وحين حتى يأذن الله تعالى

---

(١) رواه ابن ماجه بسند صحيح.

(٢) رواه أبو داود، وصححه الألباني في الترغيب والجامع. ورواه ابن حجر في فتح الباري، وقال عنه: ثابت وله شواهد.

لباب الجهاد فيفتح على مصراعيه.

- قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: كل حسنة من حسنات المرابط تعدل جميع حسنات العابدين، وإن الله ليختار خيار أمة محمد ﷺ للرباط كما يختار شرار أمة محمد ﷺ للسلطان.
- قال الشهيد سيد قطب رحمه الله: إذا كان الباطلُ يُصرُّ ويصبر في الطريق فما أجدر الحق أن يكون أشدّ إصراراً وأعظم صبراً على المضي في الطريق.
- قال الشهيد عبد الله عزام رحمه الله: المرابط يرابط في سبيل الله لإخافة الأعداء، وحماية الديار، وصيانة الثغور، ويتحمل على نفسه، ويفزع ليلاً ونهاراً من أجل أن يُوفّر الأمن للناس، ويسهر كل ليلة لينام الناس، ويرى الموت كل يوم مرات

ليوفّر الحياة الحقيقية والسعادة والعزة للأمة المسلمة.

- إن من يتمثّل منهج الطائفة المنصورة ويترسّم خطاها، يعلم أنّه ليس وارداً في طريقها أن تترك المرابطة والمصابرة التي أمر الله تعالى بها وجعلهم من أهلها.

المراجع:

١- مسند الإمام أحمد، جـ٥.

٢- الحافظ بن حجر العسقلاني، جـ ٦.

٣- صحيح الإمام البخاري، جـ ٨.

٤- مجير الدين الحنبلي: الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل.

٥- إبراهيم العلي: الأرض المقدسة.

٦- د، صلاح الخالدي: حقائق قرآنية.

٧- د. عبد الفتاح العويسي: البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس.

٨- ذاكرة لن تغيب.. محاضرات للمهندس رائف نجم، إعداد: د.فاطمة الوحش.

٩- محمد سعيد بكر: دليل المسلم المرابط.